رابعً : ثبات القيادة وجرأتها وقياسها للأوضاع الملائمة لبدئ الثورة بدقة وهنا تجدر الإشارة أن بعض بلاد اليوم تحتاج إلى أسابيع للإعداد والتوعية قبل بدئ الثورة وبعضها تحتاج إلى أشهر فدفع الحكام الطغاة يحتاج إلى رجل مكيث والبدئ بالثورة قد يضيع الفرصة لعقود طويلة فالثورة ينبغي أن يقودها رجال في أمور الدين والدنيا فقهاء يستوي الموت عندهم والبقاء كما لا يمكن الوصول إلى المراد إن كانت القيادات غير قادرة على تحمل التكاليف الملازمة للتغيير حذرة من الوقوع في الورع الفاسد فالحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي والدماء جزء لا يتجزأ عن مقومات تحقيقها وإني لأدرك حق الإدراك أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره. فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

وقد قال شاعر النيل:

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننا نسب وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا يـدنـي الحقوق ولا يـحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب بـكل يـد مضرجة يـدق